واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد

إعداد:

عهود بنت سعود سعيد الصاعدي

باحثة ماجستير في كلية التربية بجامعة الملك خالد

مستخلص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن: واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبانة تم تطبيقها على طلبة الدراسات العليا؛ أي بنسبة (٤٤,٦٤%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: يستخدم طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، وأن أكثر استخدامهم لهذه الوسائل في البحث العلمي يكون من أجل: التعرف على مواقع البحث التعليمية، معرفة الجديد في البحث العلمي، المعوقات والمقترحات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي كانت بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في الجنس والدرجة العلمية وفي التخصص لمحور الواقع والمعوقات، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في التخصص لمحور المقترحات. وعلى ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، قدم الباحث عدة توصيات، أهمها: ضرورة نشر ثقافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بجميع الجامعات، الحرص على البحث العلمي من خلال البرامج التدريبية الواضحة، يجب أن يكون هناك نظام رقابة للأبحاث العلمية، عمل دليل للمواقع التي تفيد طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: طلبة الدراسات العليا، وسائل التواصل الاجتماعي، البحث العلمي.

المقدمة:

الحمد لله الذي بفضله قد وهبنا العلم وجعله لنا نورا ونبراسا نهتدي به، و الحمد لله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على رسوله الذي أعطى جوامع الكلم. أما بعد:

فإن الإسلام حث على طلب العلم؛ ففي فضل العلم قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر، الآية ٩). وقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما؛ سهل الله له به طريقا إلى الجنة" (النيسابوري، ٢٠١٨م، ح٦٨٥٣، ص. ١٠١١).

ويُعد البحث العلمي طريقًا من طُرق المعرفة والعلم، كما أنه وسيلة من وسائل التقدم والنهضة في كافة المجالات التي في حياة الإنسان.

والحضارة الإسلامية حضارة متكاملة شملت جميع الأركان من حيث عقيدته وتكريم الإنسان له وإخضاعه لله سبحانه وتعالى فقد حررته من العقائد الهدامة والباطلة التي كانت بمثابة معوقات للبحث العلمي، وجاء الإسلام فخلص البشرية من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى وأعطى الإنسان مكانته، وسخر له ما في الكون جميعًا، ودفعه إلى النظر في ملكوت السماء والأرض والسير في مناكبها بحثًا، وتنقيبًا، وتطلعًا، واكتسابًا للعلوم والمعارف (حلمي، ٢٠٠٩، ٩). فقد تكمن أهمية البحث العلمي في أنه "ضرورةً قائمةً لكل إنسان مهما كان علمه أو مركزه، لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيرًا، ومنهجًا، علميًا لحلها" (العزاوي، ٢٠٠٧، ٢١).

ونعلم أيضًا أن التربية والصحة يعتبران المجالان المهمان في تقدم هذه الأمم فكلما كان التعليم متطوراً نتج عنه تطور للدولة في جميع المجالات التي ممكن أن يشارك الإنسان فيها، بل أن بعض الدول تقيس تطورها وتقدمها على مدى اهتمامها بالبحث العلمي، ويُعد البحث العلمي هو أحد الأهداف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي وهو يأتي في تسلسل أهميته في المقام الثاني بعد التعليم الأكاديمي، وتكمن أهمية البحث العلمي في أهمية التجديد التربوي باعتباره انفتاح وإقبال على الحياة، أيضًا في تنشيط المؤسسات

التربوية وتطوير برامجها وتقدير أهمية التجديد التربوي بصفة عامة، تنشيط مدخلات المؤسسات التعليمية وتجديد برامجها ومناهجها وأنشطتها (محمود، ٢٠٠٦، ص. ٣٧).

فمع التطور التقني السريع يمكن الفرد من أن يحصل العلم وينشره عن طريق التقنية والبرامج ومن هذه البرامج برامج التواصل الاجتماعي فتعددت استخداماتها ووظائفها حتى أصبحت أحدى الوسائل المستخدمة في البحث العلمي، فقد ظهرت العديد من برامج التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدم تبادل المقاطع والصور وإجراء المحادثات الفورية وتبادل الملفات والكتب.

ففي دراسة مصطفى (٢٠١٣) المتعلقة بالتعرف على كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي" أوضحت "ضرورة حث المشرفين طلابهم في الدراسات العليا على الاستفادة مما توفره الإنترنت لخدمة البحث العلمي، أيضًا على تشجيع النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وتضمين برامج الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه مقررًا دراسيًا مستقلا يتناول آليات وتطبيقات الإنترنت ذات صلة بالبحث العلمي، مع التدريب على تلك التطبيقات (ص.١٧٤). فهذا يدل على أن الإنسان لابد له أن يعرف كيف يتعامل مع هذه التطبيقات، والتي تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعرفة.

مشكلة الدراسة:

يعيش العالم اليوم تطورًا تقنيًا سريعًا عامًا بعد عام حيث تطورت وسائل التواصل الاجتماعي في أنها لا تقتصر على التعارف فقط وإنما تمدد إلى نقل الأفكار والمعلومات والأساليب وطرق البحث العلمي من خلال نشر المهتمين في البحث العلمي لخطواته، مما يساعد الباحثين وطلبة الدراسات العليا من الاستفادة من خبراتهم، حيث توفر لهم الوقت والجهد، ويعتبر البحث العلمي أحد الأساليب المهمة في التعليم والتعلم وتطور الأمة، حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تقتصر على مكان معين وفترة محددة فطلبة الدراسات العليا لابد من أن يتابعون كل جديد في مجالهم ومجال البحث العلمي، حيث بلغ مستخدمو الإنترنت (٧.٥٢٤) مليار شخص في العالم، أي حوالى (٣.٨١٩) مليار

شخص يستخدمون الإنترنت، ما يصل إلى (٣.٠٢٨) مليار شخص نشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، أي أن هناك (٢.٧٨٠) مليار شخص يستخدمون الهواتف لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن مستخدمو شبكات التواصل زاد معدل استخدام الإنترنت عن العام الماضي حوالى (٨) ملايين مستخدم بنسبة (٠.٢%)، فيما زاد عدد المستخدمين النشطين على شبكات التواصل بحوالي (١٢١) مليون مستخدم بنسبة (٤%)، ارتفع عدد مُستخدمي الهواتف المحمولة حوالى (٩٢) مليون شخص بنسبة (٢%)، كما ارتفع عدد مستخدمي الهواتف لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي بما يصل لـ (٨٢) مليون شخص بنسبة (٣%) (حواس، ٢٠١٧). ففي دراسة خديجة (٢٠١٤) المتعلقة بالتعرف على "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر" أظهرت أن طلاب التعليم الجامعي هم الأكثرية في التردد على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فمصر تعد الأولى من الدول العربية من حيث استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك حيث بلغ عدد حسابات الفيسبوك في مصر (١٤) مليون حساب وتعد المملكة العربية السعودية الأولى في استخدام شبكة تويتر (ص٤). بل أن عملية البحث عن مصادر المعلومات من خلال الإنترنت أصبح ضرورة فرضتها التطورات في العالم، من هنا جاءت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام طلبة الدراسات العليا التربويين بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي للمتغيرات (الجنس– القسم– الدرجة العلمية)؟

٣) ما متطلبات تفعيل استخدام طلبة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟

أهداف الدراسة:

١) التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

٢) الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي للمتغيرات (الجنس- القسم- الدرجة العلمية).

٣) تقديم متطلبات استخدام الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي للبحث العلمي.

أهمية الدراسة:

أ- **الأهمية النظرية:** وتبدو في:

- أن هذا البحث يتماشى مع التطور التكنولوجي المتزايد عامًا بعد عام.
- يستفاد من هذا البحث في معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بجامعة الملك خالد.
- تصميم أداة تفيد الباحثين في قياس واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

ب- **الأهمية التطبيقية:** وتبدو في:

- يستفاد من نتائج البحث في مؤسسات التعليم الجامعي.
- يسهم هذا البحث في الاستفادة منه بالمراكز البحثية وأيضًا لكل من يهمه سواء كان في الإعلام أو في التعليم.
- يفتح للباحثين مجالاً واسعاً لإجراء الأبحاث.
- يسهم في مساعدة الباحثين المهتمين بوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

- إفادة الباحثين من تطبيق أدوات هذه الدراسة في جامعات أخرى.

منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدارسة، وقد أشار العساف (٢٠١٦، ص. ٢١١) ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

ومن ثم، ستستعين الباحثة باستبانة يتم تطبيقها على طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، للكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

مصطلحات الدراسة:

- **وسائل التواصل الاجتماعي:**

منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح المشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، ٢٠٠٣، ص. ٢٣).

- **البحث العلمي:**

لغة: (مادة: ب ح ث)، بحث الأمر: اجتهد فيه وتعرف حقيقته، البحث بذل المجهود في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به والبحث ثمرة هذا الجهد ونتيجته.

اصطلاحا: الفحص والتنقيب والتقصي ويعني الطلب والتفتيش كما يحمل معنى السؤال والاستقصاء والتحري للوصول إلى معرفة أو حقائق أو مبادئ جديدة (فليه؛ والزكي، ٢٠٠٤، ٦٠).

ويعرفه صبري (٢٠٠٢) بأنه: "مصطلح عام يطلق على عمليات الدراسة والاستقصاء التي تتم في اي مجال او تخصص وفقا لخطوات وإجراءات المنهج العلمي، وانطلاقا من أسس علمية ومنطقية دقيقه" ص (١٤٩).

وبناء على ما سبق، تُعرف الباحثة "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي إجرائيا بأنه: "الكشف عن مدى استخدام طلبة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها الطلبة في البحوث العلمية".

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استقراء أدبيات البحث ذات الارتباط بموضوع واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، يتناول الإطار النظري للدراسة العناصر الآتية: التطور التاريخي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة، وأنواع ونماذج من وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الجامعة، أيضًا أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة، ومجالات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وإيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١.التطور التاريخي لوسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة:

إن مصطلح الشبكات الاجتماعية ظهر عام (١٩٥٤م) من قبل J. A. Barnesالذي يعمل باحثًا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وكان يشير إلى العلاقات التقليدية التي تتضمن الأفكار الشائعة بين الناس والتي يعترف بها علماء الاجتماع كأنواع من العلاقات المقيدة، وفي سبعينات القرن العشرين ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية تلاها ظهور أول تقنية تفاعل اجتماعي وهي قوائم البريد الإلكتروني (الجبر، ٢٠١٧).

وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث في الظهور على الويب، ويذكر أن راندي كونرادز هو أول من صمم موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (١٩٩٥)، وأطلق عليه اسم Classmates.com وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين البشر، وفي عام (١٩٩٧)، أطلق الموقع المعروف باسم موقع "SixDegrees.com" وأمكن من خلاله إتاحة الفرصة للمستخدم بوضع ملفات شخصية على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع بقية المشتركين، هو رائد مواقع التواصل عبر عناوين البريد الإلكتروني، الا أنه اغلق في نهاية عام (٢٠٠٠) ثم ظهرت بعد ذلك مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الفترة من (١٩٩٩ حتى ٢٠٠١)، مثل شبكة Makeoutclub التي ظهرت عام (٢٠٠٠)، ولكنها لم تدر ربحا لأصحابها فتم إغلاقها (حسانين، ٢٠١٣، ١٧٧).

وفي عام (٢٠٠٤م) ظهرت شبكة Facebook على يد طالب من جامعة Harvard بأمريكا يدعى Mark Zuckerberg وهي شبكة اجتماعية لا تتعدى حدود مدونة شخصية كانت محصورة في نطاق الجامعة بين الأصدقاء لكن سريعا ما تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس أمريكا المختلفة، وفي عام (٢٠٠٧م) تم تطوير هذه المدونة بإدخال الإمكانات عليها مما أدى إلى زيادة شهرتها كما لاقت قبولا كبيرا من الشباب على مستوى العالم.

وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في عام (٢٠١٠م) النصف مليار شخص، يتبادلون فيها الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع جديدة ومتنوعة في مختلف المجالات، حيث بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون مستخدم (حسانين، ٢٠١٣، ص. ١٧٨).

وفي عام (٢٠٠٦م) ظهر موقع تويتر Twitter على يد كل من Jack Dorsey, Evan Williams, Biz Stone وهذه الخدمة كانت تابعة لشركة Obvious ومقرها (سان

فرانسيسكو)، ثم قامت في عام (٢٠٠٧م) بفصل تويتر فأصبحت شركة مستقلة وأخذ اسمه من مصطلح تويت والذي يعني هذا المصطلح التغريد واتخذ العصفور رمزا له، حيث يمكن للفرد إرسال رسائل نصية لا تتعدى (١٤٠) حرفا للرسالة الواحدة، كما أنه يمكن للفرد أن يطرح التساؤلات ويبحث عن الأشخاص وإرسال الأخبار والبحث عن المهتمين، والاستفادة من تجارب الأصدقاء، وفي نهاية (٢٠١٠م) وصل عدد المغردين الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من ٢٠٠ مليون مغرد، كما أنه يقدم خدمات التدوين المصغرة مجاناً لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى (حسانين، ٢٠١٣، ص. ١٨٠).

٢.أنواع ونماذج من وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الجامعة:

أ- شبكات شخصية: وهي لشخصيات محددة، وأفراد، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل (Face book).

ب- شبكات ثقافية: وهي تختص بفن معين، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.

ت- شبكات مهنية: وهي تهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لخلق بيئة تعليمية، وتدريبية فاعلة، مثل (linked in) كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع:

أ- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

ب- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

ت- شبكات تتيح التواصل المرئي.

تتنافس الشبكات الاجتماعية في توفير أكثر من وسيلة للتواصل، حتى تلبي حاجات جميع الشرائح في المجتمع (عبدالجواد، ٢٠١١، ص٢٣).

كما أن هناك عدداً من نماذج وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الجامعة مثل:

أ- الفيس بوك (Face book):

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، كما أنه يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال المشاركة مع بعضهم البعض بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتمامهم وصورهم الشخصية وتعليقاتهم ومشاعرهم ومقاطع الفيديو، ويعد الفيس بوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكات العالمية، ورائداً للتواصل الاجتماعي (صادق، ٢٠٠٨، ص. ١٥).

ب- تويتر (Twitter):

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى (٢٨٠) للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع (تويتر)، أو برامج المحادثة الفورية التي يقدمها المطورون (المنصور، ٢٠١٢، ص. ٨٨).

يتبين من هذا أن الباحث يمكنه أن يتواصل مع جميع أفراد المجتمع، حيث يفيد الباحث في جمع البيانات من خلال الاستبيان، لأنه يعتبر وسيلة التواصل الأولى في المملكة العربية السعودية، كما أنه يوجد حسابات للمهتمين في البحث العلمي ونشر ثقافة البحث العلمي سواء كان من مهتمين أو أساتذة من الجامعات العربية، علاوة إلى أنه يوفر استبيانات بحثية تتيح للباحث جمع البيانات عن طريقها عبر الأشخاص الموثقة حساباتهم.

ت- المدونات (Weblogs):

ظهرت المدونات في عام (١٩٩٧) على يد (John Barger)، إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام (١٩٩٩)، وهو موقع شخصي على شبكة الإنترنت، يدون فيها آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة ومرتبة، كما أنها منظمة تنظيمًا ذاتيًا تساعد على التفاعل من خلال المشاركة، والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات (عبدالرزاق؛ والساموك،٢٠١٢، ص. ٣٠).

ومن ذلك الأمر أن هذه البرنامج تساعد الباحث على تدوين أفكاره، وخطواته الإجرائية التي يتبعها الباحث في بحثه. كما أنه وسيلة جيدة في استقراء المستهدفين بالدراسة عبر تتبع مدوناتهم، والإشارة إلى نتائجهم إن كانوا باحثين عبر أبحاثهم المنشورة.

ث- LinkedIn:

يصنف هذا الموقع ضمن شبكات التواصل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية، يعتبر أضخم خدمة شبكية مهنية في العالم حيث أنه يمتد إلى (٢٠٠) دولة، ومتاحة بعدة لغات، كما أنه يمكن للفرد التواصل مع الزملاء والاستعانة بهم عند الحاجة (جبر، وباكير، ٢٠١٧، ٣٣).

يتبين من هذا أن موقع LinkedIn يعتبر من المواقع الرائدة والمتخصصة في المجالات المهنية، وهو فعال جدًا للأغراض البحثية ووسيلة تواصل عالية الكفاءة؛ كونها أفضل منصة احترافية مهنية وتتوفر بها مجموعات متخصصة ومهنية. كما أن جودة الموقع وكفاءته تقلل من احتمالية وجود الحسابات الوهمية وتيسر للباحثين الوصول إلى المجموعات التي تستهدفهم الدراسة البحثية وضمان التواصل مع الأشخاص بناء على تخصصاتهم ومجالاتهم مما يسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة في فترة زمنية قصيرة.

ج- اليوتيوب You Tube:

هو عبارة عن موقع الكتروني يعرض فيديوهات في مختلف المجالات، حيث أنه يمكن للفرد من تحميل الفيديو مشاهدته، وإبداء رأيه من عدمه، كما أنه تحمل عليه يوميا أفلام من صناع الهواة في العالم من خلال تصوير المقاطع لتوصيل رسالة شخصية حول مسالة ما، وكتابة مدونات الفيديو اليومية، كما أنه لا حصر للكليبات الفيديو (صادق، ٢٠٠٨، ٢١٦).

ويؤكد هذا أنه وسيلة جيدة لجمع البيانات من أصحاب القنوات في برنامج اليوتيوب دون الحاجة للتواصل معهم كما أنه يتميز بالعرض المرئي.

٣. أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة:

أشارت دراسة فينتورا وكيورو (٢٠١٣) إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات لها عدة فوائد أهمها:

أ- سهلت استخدام مصادر التعلم المختلفة مثل: الفيديو، المدونات، الكتب الالكترونية.

ب- زيادة مشاركة الطلبة في المناقشات والحوار مما عمل على تقريب وجهات النظر بينهم وزيادة الفهم المشترك.

ت- تأصيل مفهوم التعليم الافتراضي، إذ لا ينتهي التعليم بنهاية المحاضرة أي لا يرتبط بالمكان والزمان فهو متوفر ٢٤ ساعة في اليوم، و٧ أيام في الأسبوع.

ومن ذلك الأمر يتبين أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمر مهم لدى الباحثين والمهتمين في البحث العلمي فهو يختصر الوقت الذي يقضيه الباحث في البحث والجهد أيضًا، كما أنه أصبح جزءاً يعتمد عليه الباحثين في إنجاز بحوثهم.

٤.مجالات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي:

أ-مجال المكتبات الرقمية المفتوحة:

عرف لخضاري (٢٠١٦م) المكتبة الرقمية بأنها: تلك النقلة النوعية في الانتقال من الكتب، وغيرها من المطبوعات الأكاديمية من دراسات وبحوث ومجلات.... من الطابع الورقي إلى الخاصية الرقمية التي تتيح فرصة الاطلاع على المخزون المكتبي، ومراجعته على شكل إلكتروني يراعي ويحفظ المحتوى الرقمي، للمضمون والمكتوب والمطبوع، ومن أمثلتها: المكتبة الرقمية، المكتبة الشاملة، المكتبة العالمية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الحاوية العلمية، الوارق، مكتبة جامعة أم القرى (ص. ١٧٠).

ب- مجال قواعد البيانات:

عرفها لخضاري (٢٠١٦م) أنها: "مجموعة من عناصر البيانات المنطقية المرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة رياضية، تتيح فرص الاستغلال الأمثل لما تحتويه من معلومات مرقمة مبوبة حسب نظم محددة، عادة ما يراعي منطق عملها جانب تسهيل مهمة الباحث للوصول الأمثل و الأسرع للمعلومات المبحوث عنها".

وتعتبر قواعد البيانات من أكثر أوجه استخدامات التكنولوجيا الرقمية في مجال البحث العلمي، بفعل الخدمات التي تقدمها والمتمثلة أساسا في ما تتيحه من فرص الاسترجاع السريع والميسر للمعلومات، ومن أمثلتها: قاعدة المنهل، دار المنظومة، Google scholar (ص. ١٧١).

ت- مجال إدارة وضبط المراجع:

وهي برامج تساعد البحث في اختيار الأسلوب الخاص بكتابة المراجع وحفظها بالشكل الصحيح وتنظيمها وتصنيفها في ملفات ليسهل الرجوع لها. مثل: End Note (القحطاني، ٢٠١٨، ص. ٢٦٧).

يتبين أن هذا المجال مفيد في ترتيب المراجع ترتيبا أبجدياً وتصنيفها، خصوصاً في حال وجود عدد كبير من المراجع والتي يصعب إدارتها بالطرق التقليدية.

ث- مجال تحليل البيانات:

وهي برامج تساعد الباحث في تحليل البيانات من حيث التنظيم والترتيب مثل: Spss، ومن ذلك الأمر فإن هذا المجال يساعد الباحث على التحليل الإحصائي للبيانات والأرقام التي تكون من خلال البحث الكمي في فترة زمنية قصيرة وبجودة عالية (القحطاني، ٢٠١٨، ٢٦٧).

ج- مجال تطبيقات الحوسبة السحابية:

عرف زكريا (٢٠١٢م) مجال تطبيقات الحوسبة السحابية بأنها: "برنامج يعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى بالسحابة، وهو عبارة عن

جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق شبكة الإنترنت، لتتحول برامج تقنيات المعلومات إلى من منتجات إلى خدمات، حيث تمكن المستخدم من الوصول إلى ملفاته وتطبيقاته المختلفة من خلال السحابة الإلكترونية الخاصة به، دون الحاجة لتوفر أحد برامج التطبيقات بجهازه الشخصي، أو الحاجة إلى تحديث نسخ البرامج من حين لآخر أو حتى شرائها.

يؤكد أن هذا النوع من البرامج يساعد الباحثين على حفظ كتاباتهم وبحوثهم بعيدا عن التلف عبر حفظها في ملفات سحابية الكترونية وبحماية عالية.

ح- مجال تطبيقات الهواتف النقالة:

وهي برامج مزودة في أجهزة الهواتف النقالة تعتمد على الاتصال اللاسلكي تستخدم لأغراض متعددة كالتواصل والتفاعل، وتصفح الإنترنت مثل: (القحطاني، ٢٠١٨، ص. ٢٦٨).

-Prezi: تطبيق يمكن الباحث من التعديل على العروض الخاصة به وعرضها عن طريق الأجهزة الذكية.

-Pearl trees: يوفر هذا التطبيق مساحة يمكن الوصول إليها من عدة أجهزة ومن أي مكان، كما يمكن من خلاله حفظ صفحات الويب والصور والمستندات ومشاركتها.

-Papers: مكتبة شخصية للبحث في عدد من قواعد البيانات كما يمكن من قراءة وحفظ وتنظيم ومشاركة ومزامنة الأوراق البحثية في أي وقت ومكان.

-Genius Scan: تطبيق ماسح ضوئي يمكن للباحث من مسح المستندات بسهولة وسرعة وحفظها ومشاركتها وتصديرها كملف jpeg أو ملف pdf.

-Pdf presenter: يساعد هذا التطبيق في عرض ملفات بصيغة pdf من جهاز ipad مع العديد من المزايا أثناء العرض.

-Evernote: تطبيق لتدوين الملاحظات وترتيبها، وجمع الملفات في مكان واحد وإضافة الشروحات والملاحظات ومشاركتها مع الآخرين.

-Dictionary: تطبيق لأنظمة أندرويد وios يتيح الترجمة بين (٩٠) لغة من بينها اللغة العربية.

خ- مجال التطبيقات الرقمية لكشف السرقات العلمية:

لغرض مواجهة استفحال ظاهرة السرقات العلمية التي زادت حدة انتشارها، بانتشار التكنولوجيا الرقمية التي يسئ استخدامها من طرف بعض المنتسبين للحقل المعرفي ومجال البحث العلمي، جرى اختراع بعض البرمجيات والأساليب العلمية لكشف هذه الممارسات سعيا لحصر مجال انتشارها، وحفاظا على مصداقية البحث العلمي القائم على روح الأمانة والموثوقية العلمية ومن أمثلتها: Checkforplagiarism, plagiarism, (لخضاري، ٢٠١٦م، ص١٧٤).

ومن ذلك الأمر فإن هذا النوع من البرامج يساعد المشرفين على كشف السرقات العلمية التي ينسبها البعض إلى نفسه وتعزيز مبدأ الأمانة البحثية في المجتمع البحثي والحفاظ على أصالة الأبحاث العلمية وحفظ حقوق أصحابها.

د- مجال تطبيقات وأدوات النشر الإلكتروني:

هناك عدد من الأدوات المستخدمة في مجال النشر الإلكتروني على الإنترنت، ومنها: pdf, post script, Dvl, HTML (القحطاني، ٢٠١٨، ص. ٢٦٩).

ذ- مجال شبكات التواصل الاجتماعي ومن أمثلتها تطبيقات الويب ٢.٠:

عرف العرفج (٢٠١١م) تقنيات ويب٢ بأنها: مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغير سلوك الشبكة العالمية وتحويلها منصة تشغيل للعمل بدلا من كونها مواقع فقط تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Network ومن مكوناتها Blogs والويكي Wikis اليوتيوب وإجاكس Ajax وهي

الصفحات التي يستطيع الزائر التعديل عليها والتفاعل بينها من خلالها (ص١٤٢)، ومن أمثلتها:

- الشبكات الاجتماعية ومن أشهرها Facebook, lnstagram, LinkedIn
- المدونات Blog ومن أشهرها موقع Blogger المقدم من طرف Google
- الويكي WIKI ومن أشهر تطبيقاته موقع موسوعة الويكيبيديا الحرة المفتوحة.
- التدوين المصغر Micro Blogging ومن أشهرها Twitter.
- مقاطع الفيديو ومن أشهرها YouTube.

ر- **مجال المقررات الالكترونية المفتوحة MOOCs:**

وهي تقنية تمكن الآف الطلاب من الدراسة عن بعد وبالمجان في تخصصات متنوعة وبأفضل الجامعات العالمية، وتشجع العمل التشاركي وتبادل الخبرات ومناقشة المواضيع فيما بينهم، ومن أمثلتها: كورسيرا، أوداسيتي، إيديكس، رواق (القحطاني، ٢٠١٨، ص. ٢٦٩).

مما سبق يتبين أن تطبيقات وأدوات التكنولوجيا الرقمية أتاحت فرصا أكبر وأسرع وأكثر فاعلية وكفاءة لترقية البحث العلمي والنهوض به، بفعل ما أتاحته من فرص التواصل والاتصال بين الجامعات ومراكز البحث، ومراكز التفكير والباحثين، وكل ما يخص البحث العلمي. فبات من اليسير طلب المعلومة، والحصول عليها في أقل وقت وجهد ممكنين.

٥.إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي:

من الصعب حصر إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي فقد ورد النواسية (٢٠١١، ص.٦٥) بعض هذه الإيجابيات وهي:

أ- الوصول إلى مصادر المعلومات في أرجاء العالم مما يؤدي إلى زيادة تطور البحث العلمي وتسهيل الاتصال بين الباحثين والمهتمين في مجال البحث العلمي.

ب- تقليل الوقت والجهد لدى الباحث واستخدام الصور والإحصائيات كوسائل شرح وإيضاح.

ت- إمكانية الجمع بين الباحثين لتبادل الآراء والمناقشات والأبحاث.

ث- إمكانية الاشتراك والاطلاع على كل ما ينشر.

ج-تقديم المعلومات بالمجان من قبل الجهات والباحثين.

ح-توفير زمن أخذ المعلومة عن طريق النسخ المباشر.

وأضاف عبدالحميد (٢٠٠٨، ص.١٦٥) عدداً من المميزات تتمثل فيما يلي:

أ- الحصول على آراء المفكرين والباحثين.

ب- الاستفادة من مئات برامج الكمبيوتر المتاحة في المجالات العلمية المختلفة.

ت- حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة.

ث- عدم التقيد بساعات محددة وأماكن بعينها.

مما سبق يتبين سهولة الحصول على المعلومات ونشر ثقافة البحث العلمي بين المهتمين، كما أنه يختصر الوقت والجهود وحداثة المعلومات التي تكون من صالح الباحث.

٦.سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي:

هناك العديد من المعوقات التي تحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي كما أوردها زيتون، (٢٠٠٤م)، والكردي، (٢٠١٢م)، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- **المعوقات المعلوماتية:**هي التي تتعلق بالمعلومة التي يريد الباحث الحصول عليها، وتتمثل في الدقة للمعلومات، فالمعلومات التي نحصل عليها قد تكون غير دقيقة فيجب على الباحث أن يتحرى الدقة والمصداقية في الحكم على المعلومات قبل اعتمادها في البحث.

ب- **المعوقات البشرية:** تتمثل في عدم التدريب الكافي للتعامل مع الوسائل الاجتماعية، بالإضافة إلى الحاجز النفسي في التعامل مع التكنولوجيا والسلبية تجاه كل ما هو حديث، وعدم المعرفة بطرق البحث عن المعلومات، وكثير من المواقع العلمية تعتمد اللغة الانجليزية.

ت- **المعوقات المادية:** العامل الاقتصادي يؤثر على مستوى الخدمات لأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب إمكانيات مادية، كما أن بعض المواقع تحتاج اشتراكات قد لا يقدر عليها الأفراد، كما أن تكلفة الصيانة للأجهزة عالية جدا.

ث- **المعوقات الفنية:** تتمثل في كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام الإنترنت مما يضطر الباحث إلى الرجوع مرة أخرى إلى نقطة البداية بالإضافة إلى ازدحام الشبكة بالمستخدمين في أوقات معينة تمثل أوقات الذروة، وأيضًا الانقطاعات للكهرباء المتكررة.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا مهمًا في خدمة الباحثين في عصر تفجر المعلومات وبالرغم من توفير التجهيزات إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب والسلبيات التي تؤثر على جودة المعلومات وتمثل عقبة للباحثين ذكر منها عبدالحميد (٢٠٠٨، ص.١٦٥) والنواسية (٢٠١١، ص.٦٣).

أ- عدم التدقيق في صحة المادة العلمية المطروحة في كثير من الأحيان.

ب- غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة، مما يؤدي حدوث السرقات العلمية.

ت- عدم معرفة طريقة التوثيق الصحيح مما يقلل من القيمة العلمية للبحث.

ث- عدم ثبات المعلومات واستقرارها بين المواقع المختلفة.

ج-السطحية في تناول المواضيع.

يتبين أن من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أنها وسيلة سهلة لنشر الأكاذيب والإساءة للآخرين، كما أنه يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية التي تؤثر على المستخدمين.

الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام الإنترنت في البحث العلمي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتم استعراض الدراسات العربية أهدافها ومناهجها وعينتها وأداتها ونتائجها إن وجدت، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وبعد ذلك تم التعقيب على هذه الدراسات وأوجه الشبة والاختلاف مع الدراسة الحالية.

وهدفت دراسة الشرهان (٢٠٠٢) التعرف على دور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود من خلال عدد الساعات التي يقضيها الطلاب أمام الإنترنت والخدمات التي يقبلون عليها والأسباب التي دفعتهم إلى استخدامها ومدى الاستفادة منها. واستخدمت المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٨٩) من الطلاب بجامعة الملك سعود. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: تباين استفادة الطلاب من شبكة الإنترنت في عملية البحث العلمي، وكذلك تعدد الأسباب التي تعزز دور الإنترنت في البحث العلمي، ومنها: السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة.

كما هدفت دراسة الشبل (٢٠٠٧) إلى التعرف على تأثير تنقية شبكة في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي. والتخصصات الأكثر تعرضا للحجب، والتخصصات الأكثر تأثيرا به، والتعرف على الطرق التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات المحجوبة، ومدى أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات البحثية. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٠٤) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها أن (٦٥%) من أفراد العينة ممن يستخدمون الإنترنت تعرضوا للحجب، وأن نسبة (٦٦.١%) منهم تأثرت

أبحاثهم بسبب الحجب. إضافة إلى أن (٧٠%) من هؤلاء يضطرون للرجوع إلى مراجع ومصادر أخرى للحصول على المعلومات.

أما دراسة الخثعمي (٢٠٠٩)، فهدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمصادر المعلومات الإلكتروني، ونوعية تلك المصادر ولغتها، وكذلك أسباب استخدامهم لتلك المصادر، إضافة إلى التعرف على أكثر أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمونها. واستخدمت المنهج الوصفي مستعينة باستبانة طبقت على (٥٢) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. وأشارت النتائج إلى أن جميع أفراد العينة يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية، وكان من أبرز أسباب ذلك: سرعة الوصول إلى المعلومات، وحداثة تلك المعلومات، وتوفير الوقت، وعدم التقيد بعاملي الزمان والمكان، وإمكانية التحميل والطباعة وسهولة البحث.

واستهدفت دراسة ضوالبيت (٢٠١١م) هدفت إلى معرفة واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي من قبل طلاب الدراسات العليا ومعرفة المشاكل التي تحول دون استخدامه في البحث العلمي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ووزعت الاستبانة على (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعات الخرطوم والنيلين والسودان. توصلت إلى أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وأن الطلاب يستخدمون البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات. كما يرى طلاب الدراسات العليا أن استخدام الإنترنت يزيد من فاعلية البحث العلمي ويجعل الطالب مواكبا للتطورات.

واستهدفت دراسة أسماء الذيب (٢٠١٥م) معرفة مدى استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر والإشاعات المحققة منها، والتعرف على الموضوعات التي يحرص عليها الشباب في شبكة تويتر، ومعرفة استخدامهم لتلك الشبكة ومعرفة الإشاعات المتحققة من استخدام الشباب لشبكة تويتر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي

التحليلي باستخدام العينة حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة إلكترونية وتوزيعها على عينة قدرت بـ(١٠٠) مستخدم لشبكة تويتر وتوصلت النتائج إلى أن نسبة (٧٧%) يستخدمون تويتر للتعرف على المزيد من المعلومات حول الموضوعات من خلال القراءة أو الاطلاع.

واستهدفت دراسة أبو الخير (٢٠١٧م) معرفة مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لهذه الشبكات في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا، ومدى استخدامهم لهاتين الشبكتين في الترويج لأنفسهم، ونشر نتاجهم العلمي على الإنترنت، وقد تم دراسة ثلاث وثلاثين جامعة سعودية، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية، وقد كانت كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، هي أكثر الجامعات مشاركة في موقعي أكاديميا وبوابة البحث، وكانت أقل الجامعات مشاركة سواء من حيث الأفراد أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبيا.

أما دراسة القحطاني (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى حيث اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (٨٢) طالب وطالبة. وقد كشفت النتائج: أن هناك درجة استخدام متوسطة لتطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى الطلاب والطالبات. كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات في درجة استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية. أما بالنسبة إلى معوقات استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا من وجهة نظرهم فقد كانت بدرجة متوسطة. كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا في معوقات استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة، نلاحظ وجود أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، كما يتضح بعض الجوانب التي استفادت منها الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة مجالات أهمها:
- المساعدة في تحديد مشكلة البحث وتساؤلاتها، وبيان أهمية الدراسة.
- مساعدة الباحثة في الحصول على العديد من مصادر المعلومات والمراجع المفيدة.
- توجيه الباحثة في تحديد منهج الدراسة والأدوات المستخدمة.
- مساعدة الباحثة في صياغة الإطار النظري.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النجار (٢٠٠١) الصبحي (٢٠٠١) والشرهان (٢٠٠٢) الشبل (٢٠٠٧) والخثعمي (٢٠٠٩) وضوالبيت (٢٠١١) القحطاني (٢٠١٨) في استخدام المنهج الوصفي واتفقت في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات مع دراسة النجار (٢٠٠١) الصبحي (٢٠٠١) والشرهان (٢٠٠٢) والشبل (٢٠٠٧) والخثعمي (٢٠٠٩) وضوالبيت (٢٠١١) وأسماء (٢٠١٥) والقحطاني (٢٠١٨).
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة القحطاني (٢٠١٨) والشبل (٢٠٠٧) حول أفراد العينة وهم طلبة الدراسات العليا.
- اتفقت الدراسات في أهمية استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي، والاستفادة منه في مجال البحث العلمي وكسب المعلومات، وأن استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا، ومعظم الطلبة يستخدمونه وذلك لغرض السرعة الهائلة في الحصول على المعلومة.، واختصار الوقت، ويزيد من فاعلية البحث، ويجعل الطالب مواكبا للتطورات الجديدة.

ومع هذا الاتفاق إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو دراسة واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية:

للكشف عن واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يستهدف فهم وتحليل الواقع كما هو موجود، بغرض الوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير هذا الواقع. ولتحقيق ذلك صممت الباحثة استبانة تسعى للكشف عن واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال ثلاثة محاور:

- المحور الأول: واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي (ويندرج تحته عشر عبارات).
- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي (وتندرج تحته احدى عشرة عبارة).
- المحور الثالث: مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي (ويندرج تحته ٥عبارات)

وقد اشتملت هذه الاستبانة على (٢٦) عبارة ذات استجابات مقيدة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الأبعاد، ولحساب صدق الاستبانة، تم عرضها أولاً على ثلاثة عشر محكماً للتحقق من صدقها الظاهري. وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابط عبارات الأداة بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، تم أيضاً حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة التي تنتمي إليها المحاور. وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل ارتباط هي (٠.٠١٩) بين كل من المحورين الأول والثالث، بينما سجلت قيمة

الارتباط بين المحورين الثاني والثالث أعلى معامل ارتباط (٠.٢٢٣). كذلك كانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة جداً؛ حيث تراوحت هذه القيم بين (0.753**) و(0.524**)، وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الاستبانة
المحور الأول	**1**	**.203**	**.019**	**.753**
المحور الثاني	**.203**	**1**	**.223**	**.662**
المحور الثالث	**.019**	**.223**	**1**	**.524**
الاستبانة	**.753**	**.662**	**.524**	**1**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) * دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وللتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (٠.٦٦٧) للمحور الأول، و(٠.٧٤٦) للمحور الثالث. كذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالاً عن (٠.٧٣٦)، الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٢): ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
١) واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	10	.667
٢) المعوقات التي تواجه استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	9	.708
٣) مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	5	.764
الاستبانة	24	.736

وبعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها في صورتها النهائية على جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا في جميع الأقسام التربوية في كلية التربية بجامعة الملك خالد، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ. وقد عاد من هذه الاستبانات (٢٠٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي؛ أي بنسبة (٤٤.٦٤%) من المجتمع الأصلي للدراسة (٤٥٧). ويبين الجدول الآتي توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة بعد تفريغ العائد من الاستبانات:

جدول (٣): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	51	25.1
	أنثى	152	74.9
الدرجة العلمية	ماجستير	167	82.3
	دكتوراه	36	17.7
التخصص	أصول تربية	43	21.2
	إدارة وإشراف	24	11.8
	مناهج	83	40.9
	تقنيات تعليم	21	10.3
	علم النفس	32	15.8
المجموع		203	%100

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمدت الباحثة في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مان وتيني Mann-Whitney (Z)، اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis (X)، وذلك من خلال برنامج SPSS الإصدار (٢١)، وقد لجأت الباحثة لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- عدم اعتدالية التوزيع التكراري لبيانات الاستبانة، حيث كأن معامل الالتواء (-٠.١٢٣)، وكان معامل التفلطح (-٠.٢٢٩).
- كون جميع بيانات أداة الدراسة ذات طبيعة اسمية أو رتبية.

كما تم حساب مستوى ومدى درجات الموافقة على كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقاً لطريقة ليكرت فالاستجابة (كبيرة جداً) تعطى الدرجة (٥)، والاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (٤)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (قليلة) تعطى الدرجة (٢)،

والاستجابة (قليلة جداً) تعطى الدرجة (١)، وجدول ٤يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة في الاستبانة.

جدول (٤): مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المـــــدى
قليلة جدا	من ١ إلى أقل من ١.٨٠
قليلة	من ١.٨٠ إلى أقل من٢.٦٠
متوسطة	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠
كبيرة	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠
كبيرة جدا	من ٤.٢٠ إلى ٥

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب ترتيب محاور وعبارات الاستبانة إجمالاً وتفصيلاً، ثم حسب متغيرات الدراسة، يلي ذلك عرض لملخص النتائج وتفسيرها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت نتائج استجابات طلبة الدراسات العليا على الاستبانة مجملة أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣.٦٩)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي محاور استبانة الكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بصورة مجملة

المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف	الموافقة
١) واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	10	3.58	0.876	كبيرة
٢) المعوقات التي تواجه استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	9	3.70	0.645	كبيرة
٣) مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في	5	3.89	1.104	كبيرة

المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف	الموافقة
البحث العلمي				
الاستبانة مجملة	24	3.69	0.555	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور استبانة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي – من وجهة نظر أفراد العينة – تحققت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي محاور الاستبانة (٣.٦٩)، كذلك تراوح المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة الثلاثة من (٣.٥٨) إلى (٣.٨٩).

كما يتضح من الجدول أن المحور الثالث حصل على أعلى متوسط حسابي (٣.٨٩) وانحراف معياري (١.١٠٤)، مما يدل على تقارب وجهات نظر أفراد العينة واتفاقهم على مقترحات التغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي لديهم بدرجة كبيرة.

٢. النتائج الخاصة باستجابات العينة على محور الاستبانة الأول "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي":

أوضحت استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الاستبانة الأول "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.58)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" مرتبة تنازلياً

واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	المتوسط	الانحراف
١. أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على مواقع البحث التعليمية.	4.01	1.074
٢. أستعين بوسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الجديد في البحث العلمي.	3.90	1.182
٣. أستفيد مما يُطرح على وسائل التواصل الاجتماعي من موضوعات بحثية.	3.88	1.108
٤. أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعرف على المكتبات الرقمية.	3.76	1.188
٥. أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للاطلاع على أدبيات البحث في مجال تخصصي.	3.67	1.133
٦. أستفيد مما يُعرض على وسائل التواصل الاجتماعي من مناقشات علمية للباحثين أو بينهم.	3.59	1.146
٧. أوظف وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق أدوات البحث العلمي.	3.51	1.252
٨. أخصص وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على باحثين آخرين.	3.42	1.308
٩. أستعمل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر البحوث العلمية.	3.08	1.434
١٠. أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للقيام بمشاريع بحثية مشتركة.	2.97	1.428

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول والخاص بـ"واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" يتراوح بين مستوى الموافقة بدرجة كبيرة ومستوى الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حيث حصلت العبارة "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على مواقع البحث التعليمية" على أعلى متوسط حسابي (٤.٠١) وانحراف معياري (1.074)، بينما حصلت العبارة "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للقيام بمشاريع بحثية مشتركة " على أقل متوسط حسابي (٢.٩٧) وانحراف معياري (1.428).

٣. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محور الاستبانة الثاني "المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي":

أوضحت استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الاستبانة الثاني "المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" أنهم يواجهون هذه المعوقات عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.70)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" مرتبة تنازلياً

المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	المتوسط	الانحراف
١. ضعف شبكة الإنترنت في الجامعة.	4.11	1.116
٢. قلة الدورات التدريبية حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.	3.95	1.049
٣. ندرة توظيف أساتذة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات البحث العلمي.	3.87	1.149
٤. قلة موثوقية المعلومات البحثية التي تُعرض على وسائل التواصل الاجتماعي.	3.86	1.039
٥. عدم إشراك أعضاء هيئة التدريس الطلبة في الأعمال البحثية المعتمدة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	3.82	1.077
٦. الخوف من تعرض المعلومات البحثية على وسائل التواصل الاجتماعي للفقدان.	3.76	1.158
٧. ضعف امتلاك البعض لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	3.35	1.199
٨. معظم المواد المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الأنجليزية.	3.29	1.067
٩. قلة وعي الباحثين بأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.	3.26	1.093

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني والخاص بـ"المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" يتراوح بين مستوى الموافقة بدرجة كبيرة ومستوى الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حيث حصلت العبارة "ضعف شبكة الإنترنت في الجامعة " على أعلى متوسط حسابي (٤.١١) و انحراف معياري (١.١١٦)، بينما حصلت العبارة " قلة وعي الباحثين بأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي." على أقل متوسط حسابي (٣.٢٦) و انحراف معياري (١.٠٩٣).

٤. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محور الاستبانة الثالث "مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي":.

أوضحت استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الاستبانة الثالث "مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" موافقتهم على هذه المقترحات بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣.٨٩)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" مرتبة تنازلياً

مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	المتوسط	الانحراف
١. عمل الجامعة مواقع تواصل اجتماعي رسمي خاص بطلبة الدراسات العليا لتوظيفها في البحث العلمي.	4.05	1.252
٢. إتاحة الجامعة للأدلة الإرشادية الموضحة لكتابة البحث العلمي على وسائل التواصل الاجتماعي.	3.94	1.241
٣. توفير الجامعة الإمكانات اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	3.93	1.254
٤. إقامة دورات تدريبية تساعد طلبة الدراسات العليا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.	3.86	1.278
٥. تخصيص الجامعة لمكافآت سنوية لأكثر المجموعات البحثية على وسائل التواصل الاجتماعي	3.68	1.476

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث والخاص بـ"مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي "يقع في مستوى الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حيث حصلت العبارة "عمل الجامعة مواقع تواصل اجتماعي رسمي خاص بطلبة الدراسات العليا لتوظيفها في البحث العلمي" على أعلى متوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (١.٢٥٢)، بينما حصلت العبارة "تخصيص الجامعة لمكافآت سنوية لأكثر المجموعات البحثية على وسائل التواصل الاجتماعي" على أقل متوسط حسابي (٣.٦٨) وأعلى انحراف معياري (1.476).

٥. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد على واقع استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي حسب متغير الجنس، تم استخدام اختبار مان وتيني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	51	91.11	-1.532-
	أنثى	152	105.65	.126 غير دالة
المحور الثاني	ذكر	51	101.70	-.043-
	أنثى	152	102.10	.966 غير دالة
المحور الثالث	ذكر	51	105.16	-.448-
	أنثى	152	100.94	.654 غير دالة
إجمالي الاستبانة	ذكر	51	93.89	-1.140-
	أنثى	152	104.72	.254 غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الدراسات العليا حسب متغير الجنس على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

٦. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد على واقع استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي حسب متغير الدرجة العلمية، تم استخدام اختبار مان وتيني والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (Z) ومستوى الدلالة
المحور الأول	ماجستير	167	104.95	-1.540-
	دكتوراه	36	88.33	.123 غير دالة
المحور الثاني	ماجستير	167	103.93	-1.011-
	دكتوراه	36	93.04	.312 غير دالة
المحور الثالث	ماجستير	167	100.19	-.957-
	دكتوراه	36	110.42	.338 غير دالة
إجمالي الاستبانة	ماجستير	167	103.08	-.565-
	دكتوراه	36	96.99	.572 غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الدراسات العليا حسب متغير الدرجة العلمية على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على جميع المحاور الفرعية.

٧. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد على واقع استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي حسب متغير التخصص، تم استخدام اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis (X). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١): نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
المحور الأول	أصول تربية	43	96.90	2.535
	إدارة وإشراف	24	112.52	.638
	مناهج	83	104.60	غير دالة
	تقنيات تعليم	21	106.95	
	علم النفس	32	90.98	
المحور الثاني	أصول تربية	43	102.79	7.260
	إدارة وإشراف	24	117.88	.123
	مناهج	83	106.00	غير دالة
	تقنيات تعليم	21	102.12	
	علم النفس	32	78.58	
المحور الثالث	أصول تربية	43	121.64	13.591
	إدارة وإشراف	24	123.21	.009
	مناهج	83	96.13	**دالة**
	تقنيات تعليم	21	78.95	
	علم النفس	32	90.05	
إجمالي الاستبانة	أصول تربية	43	105.27	10.199
	إدارة وإشراف	24	126.94	.037
	مناهج	83	103.86	**دالة**
	تقنيات تعليم	21	96.43	
	علم النفس	32	77.73	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الدراسات العليا حسب متغير التخصص على محوري الاستبانة الأول والثاني. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الدراسات العليا حسب متغير التخصص على محور الاستبانة الثالث، وعلى الاستبانة مجملة. ولتحديد اتجاه هذه الفروق، تمت المقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة بطريقة المقارنات المتعددة (LSD)، وهي إحدى أساليب الاختبارات البعدية التي تكشف عن دلالة أقل الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة:

جدول (١٢): اتجاه الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث وعلى الاستبانة مجملة وفقاً لمتغير التخصص

المحور	العلاقة بين فئات المتغير		الفروق بين المتوسطات	الدلالة
المحور الثالث	أصول تربية	مناهج	2.231*	.029
		تقنيات تعليم	4.231*	.004
		علم النفس	2.654*	.037
	إدارة وإشراف	تقنيات تعليم	3.869*	.018
الاستبانة مجملة	علم النفس	إدارة وإشراف	-9.906-*	.006
		مناهج	-5.555-*	.044

ويؤكد هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا على المحور الثالث والخاص بـ"مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي"، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصص أصول التربية، حيث حصلوا على أعلى متوسط (١٢١.٦٤). كما وجدت على المحور ذاته فروق بين طلبة الدراسات العليا في تخصصي الإدارة والتقنيات، وكانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة والإشراف التربوي حيث كأن متوسط استجاباتهم (١٢٣.٢١) أعلى من متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا في تخصص تقنيات التعليم (٧٨.٩٥).

كما يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) – وذلك على الاستبانة مجملة – بين طلبة الدراسات العليا في تخصصي علم النفس والإدارة، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة والإشراف التربوي حيث كأن متوسط استجاباتهم (١٢٦.٩٤) أعلى من متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا في تخصص علم النفس (٧٧.٧٣). كذلك وجدت فروق بين طلبة الدراسات العليا في تخصصي علم النفس والمناهج، وكانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق التدريس حيث حصلوا على متوسط أعلى (١٠٣.٨٦).

ملخص نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١) بالنسبة لسؤال الدراسة الأول: ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- يستخدم طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، وأن أكثر استخدامهم لهذه الوسائل في البحث العلمي يكون من أجل: التعرف على مواقع البحث التعليمية، ومعرفة الجديد في البحث العلمي، والإفادة مما يُطرح على وسائل التواصل الاجتماعي من موضوعات بحثية. ولعل تفسير هذا يعزى إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي طريقة تسهل للوصول إلى كل جديد في البحث العلمي والتعرف على المصادر والمهتمين بالبحث العلمي، كما أن وجود مصادر إلكترونية يؤدي إلى سهولة الوصول اليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النجار (٢٠٠١) والتي بينت بأن استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي مهم جدًا، وأن أهم استخدامات الإنترنت تتمثل في البحث عن مصادر بحثية، وتتفق مع دراسة الشرهان(٢٠٠٢) والتي بينت سرعة الحصول على المعلومات الحديثة، وتتفق مع دراسة الخثعمي(٢٠٠٩) والتي بينت سرعة الوصول إلى المعلومات، وحداثة تلك المعلومات، ودراسة ضوالبيت (٢٠١١) والتي بينت إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من فاعلية البحث العلمي.
- توجد معوقات عديدة تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، وأن أكثر هذه المعوقات يتمثل في ضعف شبكة الإنترنت في الجامعة، و قلة الدورات التدريبية حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، ولعل تفسير هذا يعزى: إلى أن أفراد العينة ترى أن أكبر المعوقات هي ضعف الشبكة الإنترنت في الجامعة مما يؤدي إلى عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي،

وضعف الكفاءات العالية المؤهلة في تقديم الدورات لطلبة الدراسات العليا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني(٢٠١٨) والتي بينت إلى ضرورة عقد الدورات والبرامج التدريبية لطلاب وطالبات الدراسات العليا، لإكسابهم مهارات استخدام تطبيقات التكنولوجيا في البحث العلمي، وتتفق مع دراسة ايلي (١٩٩٩) والتي بينت إلى أنه من الواجب ممارسة استخدام الشبكة في المجال العلمي، وذلك من خلال توافر مدربين يمتلكون المهارة الفعالة في التعامل معها، وتتفق مع دراسة ضوالبيت (٢٠١١) والتي بينت إلى ضرورة إكساب الطلاب مهارات الوصول إلى المعلومات، وتختلف مع دراسة القحطاني (٢٠١٨) والتي بينت إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة في محور المعوقات جاءت بدرجة متوسطة.

- يوافق طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد على مقترحات التغلب على المعوقات التي تواجههم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بدرجة كبيرة، وأن أكثر هذه المقترحات يتمثل في: عمل الجامعة مواقع تواصل اجتماعي رسمية خاصة بطلبة الدراسات العليا لتوظيفها في البحث العلمي ولعل تفسير هذا يعزى إلى حاجة طلبة الدراسات العليا لتبادل الخبرات والفرص في ما يتعلق بالبحث العلمي.

٢) بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع استخدام طلبة الدراسات العليا التربويين بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي للمتغيرات (الجنس- القسم - الدرجة العلمية)؟؛ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- **لا توجد** فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة – حسب متغيري: الجنس والدرجة العلمية – على استبانة "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي"، وذلك على الاستبانة مجملة وكذلك على جميع محاورها الفرعية.

- **لا توجد** فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة – حسب متغير التخصص – على محوري الاستبانة الأول والثاني، والمتعلقين بواقع استخدام طلبة الدراسات العليا لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، والمعوقات التي تواجههم أثناء استخدامهم لها ولعل تفسير ما سبق يعزى إلى: تقارب أفراد العينة في اتجاهاتهم، لاستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بغض النظر عن الجنس والدرجة العلمية ويتبين من ذلك إلى ضروريته وذلك لفاعليته، كما أن التطور التقني السريع جاءت من خلاله الحاجة لمواكبة هذه التطورات وحرصًا على استفادة أكبر عدد من الباحثين من تبادل الخبرات.
- **توجد** فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة – حسب متغير التخصص– على محور الاستبانة الثالث الخاص بـ"مقترحات التغلب على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي"، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصصي: أصول التربية، والإدارة والإشراف التربوي.
- **توجد** فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة – حسب متغير التخصص– على استبانة "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي" بصورة مجملة، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا في تخصصي: الإدارة والإشراف التربوي، والمناهج وطرق التدريس. ولعل تفسير هذا يعزى إلى اختلاف عدد الاستجابات في الاستبانة.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة نشر ثقافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بجميع الجامعات.

- رفع مستوى طلبة الدراسات العليا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من خلال البرامج التدريسية والدورات التدريبية الدورية.
- يجب أن يكون هناك نظام رقابة للأبحاث العلمية.
- إشراك الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي.
- عمل دليل للمواقع التي تفيد طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي.
- توفير الدعم المادي للأبحاث المتميزة.
- تبادل الخبرات مع المهتمين بالبحث العلمي.
- عقد دورات وندوات لطلبة الدراسات العليا والتي تتعلق بالبحث العلمي.

واستكمالاً لهذا المسار، وفي ضوء ما اقتصرت عليه الدراسة من محددات، تقترح الباحثة إجراء دراسات عن:

- جدوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.
- البحث العلمي ودوره في زيادة الكفاءة الإنتاجية لدى طلبة الدراسات العليا.
- واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد لوسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.
- إجراء مثل هذه الدراسة في جامعات أخرى وحسب متغيرات ديموغرافية مختلفة

مراجع الدراسة:

- القرآن الكريم.

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (٢٠١٤م). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر. **مجلة العلوم التربوية**، ٢ (٣). ص ص ٤١٤-٤٧٦.

أبو الخير، إبراهيم حسن (٢٠١٧م). استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية: دراسة استكشافية لموقعي بوابة البحث واكاديميا. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، ٤(١). ص ص ١١٣-١٤٦.

جبر، سيما هاني؛ وباكير، زينة ماجد (٢٠١٧م). استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي. **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية: جامعة النجاح الوطنية.

الجبر، حامد سعيد. واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٧٦، ٢٠١٧.

حسانين، بدرية محمد محمد (٢٠١٣م). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي. **المؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي**، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج ص ص ١٥٩-٢٣٠.

حلمي، مصطفى (٢٠٠٥م). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية بين علماء الإسلام وفلاسفة الغرب**. بيروت: دار الكتب العلمية.

حواس، مؤنس (٢٠١٧م). تقرير: *حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم* يتجاوز ال٣ مليار. تم استرجاعها بتاريخ ١٥.٦.١٤٤٠هـ https://www.youm7.com/AboutUs

الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله (٢٠٠٩م). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ١٦ (١). ص ص ١١٣-١٣٠.

لخضاري، منصور (٢٠١٦م). تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي. **المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية**، مركز جيل البحث العلمي: لبنان. ص ص ١٦٥-١٧٦.

الذيب، اسماء (٢٠١٥م). استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter والإشباعات المحققة منها. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع١٤.

الرازي، محمد بن ابي بكر (١٩٩٥م). **مختار الصحاح**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

راضي، زاهر (٢٠٠٣م). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية**، عدد١٥، جامعة عمان الاهلية، عمان.

زكريا، محمود شريف (٢٠١٢م). الحوسبة السحابية بناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية. **المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، مج٣، قطر. ص ص ١٩٦٨-١٩٨٢.

الزيات، مصطفى؛ النجار، محمد؛ عبدالقادر، حامد؛ ومصطفى، ابراهيم (١٩٧٢م). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ج٢.

زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٤م). **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**. القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، بورحلة (٢٠٠٧م). اثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. **رسالة الماجستير**، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر: الجزائر.

الشبل، صالح بن عبدالرحمن بن صالح (٢٠٠٧م). تأثير تنقية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي. **رسالة الماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود: المملكة العربية السعودية.

الشرهان، جمال عبدالعزيز (٢٠٠٢م). الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، **مجلة كليات المعلمين**، ٣(١).

صادق، عباس (٢٠٠٨م). **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الصبحي، عبدالعزيز بن عباس بن منصور (٢٠٠١م). واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الانترنت واتجاهاتهم نحوها. **رسالة ماجستير**، كلية التربية والفنون، الاردن: جامعة اليرموك.

صبري، ماهر اسماعيل (٢٠٠٢م). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

ضو البيت، نصرة ابراهيم (٢٠١١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. **رسالة الدكتوراه**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبدالجواد، احمد رافت (٢٠١١م). **مبادئ علم الاجتماع**. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر،

عبدالحميد، محمد (٢٠٠٨م). **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**. (ط٢)، القاهرة: عالم الكتب.

عبدالرزاق، انتصار؛ والساموك، صفد (٢٠١١م). **الإعلام الجديد– تطوير الأداء والوسيلة والوظيفة**. الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة: جامعة بغداد.

العرفج، عبدالإله حسين؛ خليل، زياد علي؛ الشورى، محمد احمد؛ والخصاونة، منيب وصفي. (٢٠١١م). **تقنيات التعليم**. (ط٢)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العزاوي، رحيم (٢٠٠٨م). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٦م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ط٣). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فليه، فاروق عبده؛ والزكي، احمد عبدالفتاح (٢٠٠٤م). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. مصر: دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع.

القحطاني، اسماء بنت سعد (٢٠١٨م). واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى. **مجلة كلية التربية**، ٢٩(١١٣). ص ص ٢٦٣-٢٩٢.

الكردي، احمد السيد (٢٠١٢م). **دور الإنترنت في البحث العلمي**. كنانة اون لاين.

محمود، حمدي (٢٠٠٦م). **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، (ط٣). حائل: دار الاندلس للنشر والتوزيع.

مصطفى، جمال *مصطفى* محمد (٢٠١٣م). *كفايات البحث في العلوم الاجتماعية*. **رسالة الخليج العربي**، ٣٤(١٣٠).

منصور، عبدالله. (٢٠١٢م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور التلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية" العربية نموذجا". **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية في الدانمارك.

النجار، عبد*الله* بن عمر(٢٠٠١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. **مجلة مراكز البحوث التربوية**، ١٠ (١٩). ص ص ١٣٥-١٦٠.

النواسية، غالب عوض (٢٠١١م). **الانترنت والنشر الالكتروني- الكتب الالكترونية والدوريات الإلكترونية.** (ط ١) دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠١٨م). *صحيح مسلم*. لبنان: شركة أبناء شريف الانصاري.

- Aren, K. (2010). Facebook and the technology revolution. New Yourk: Spectrum Publications.
- Ealy, D. (1999). Using The Internet For Research that affect adoption and utilization by doctoral students. Ph. Dissertation, West Virginia University, United States.
- Novak, J & Cowling, M. (2011). The implementation of social networking as a tool for improving student participation in the classroom In ISANA International Academy Association Conference Proceedings. 22. 1-10.
- Ventora, R. & Quro, M. (2013). Using Teaching in University Teaching: A Practical Case Study. Available Online at : www.Sciencedirect.com.http://www.enpi-info.eu/files/publications/S o c i a l % 2 0 m e d i a % 2 0 Handbook%20ARA_web.pdf -